

صفة الصفوة

فلما قدمت الكوفة ذكرت لابن المبارك قول الرجل وأنه فلان و لم أعلمه أنهم سموه فقال
أفلا قالوا الفضيل بن عياض .
قال الحسن و رأيت في منزل ابن المبارك حماما طيارة فقال ابن المبارك قد كنا ننتفع
بفراخ هذه الحمام فليس ننتفع بها اليوم قلت و لم ذلك قال اختلطت بها حمام غيرها
فتزاجت بها فنحن نكره أن ننتفع بشيء من فراخها من أجل ذلك .
قال الحسن و صحبت ابن المبارك من خراسان إلى بغداد فمارأيته أكل و حده .
قال و زوج النضر بن محمد ولده دعي بن المبارك فلما جاء قام ابن المبارك ليقدم الناس
فأبى النضر أن يدعه و حلف عليه حتى جلس .
عبيد بن جناد قال قال عطاء بن مسلم يا عبيد رأيت عبد الله بن المبارك قلت نعم قال ما
رأيت مثله و لا يرى مثله .
عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت عيناى مثل سفيان و لا أقدم على عبد الله بن المبارك أحدا
عبد الرحمن بن عبيد الله قال كنا عند الفضيل فنعى إليه ابن المبارك فقال رحمه اللهأما
إنه ما خلف بعده مثله عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت عيناى أنصح لهذه الأمة من عبد الله
بن المبارك .
نعيم بن حماد قال كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له ألا تستوحش
فقال كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم